

محاضرات في العقيدة والدعوة-21-الحب في الله والبغض في الله | صالح الفوزان | العام | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمحاضرات الدكتور صالح بن فوزان الفوزان الحب في الله والبغض في الله الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله - [00:00:00](#)

المبعوث رحمة للعالمين وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وبعد فان موضوع هذه الكلمة وكما علمتم الحب في الله والبغض في الله واثرها على الافراد والجماعات مما لا شك فيه - [00:00:25](#)

ان كل انسان يحب ويبغض لا احد يخلو من حب اشياء وبغض اشياء وهذا من اعمال القلوب كون الانسان يحب ويبغض هذا شيء جبل الله عليه الخلق ويتعلق بهذا الحب وهذا البغض - [00:01:03](#)

يترتب عليه اثار يثاب الانسان على هذا الحب او البغض اذا كان على الوجه المشروع ويعاقب عليه اذا كان على غير الوجه المشروع واعظم الحب واساسه حب الله تعالى الذي هو - [00:01:36](#)

اصل العبادة فان العبادة مبنية على الحب على حب الله سبحانه وتعالى حبه والذل له والخضوع له سبحانه قال تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله - [00:02:10](#)

والذين امنوا اشد حبا لله فحب الله تعالى هو اساس العبادة والدافع لها مع الذل له والخضوع له. وما يتبع ذلك من الاعمال الظاهرة والباطنة ولهذا يقول يعرف العلماء العبادة - [00:02:37](#)

بانها غاية الحب مع غاية الذل قال العلامة ابن القيم رحمه الله وعبادة الرحمن غاية حبه. مع ذل عابده هما قطبان وعليهما فلكوا العبادة دائر ما دار حتى قامت القضبان - [00:03:06](#)

فكل انواع العبادة من صلاة وصيام وحج جهاد وصدقة وامر بالمعروف ونهي عن المنكر كله دائر على حب الله سبحانه وتعالى لان من احب الله فانه يذبل في سبيله كل غال ورخيص - [00:03:29](#)

يذبل نفسه ولهذا المؤمن يجاهد في سبيل الله يلقي عدوه ويقتتل مع العدو ويصاب بالجراح او القتل وهو مغتبط بذلك. لانه يحب الله سبحانه وتعالى. فيبذل في سبيله كل ما يملك - [00:03:51](#)

ولهذا ينفق الاموال مع ان الاموال من احب الاشيا الى النفس لكنها ترخص بطاعة الله لانه يحب الله اكثر اكثر من محبة المال فيقدم ما له. ويطعمون الطعام على حبه. مسكينا وييتيما واسيرا - [00:04:21](#)

لماذا؟ انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا فهو يقدم اعظم ما يحب يقدم نفسه في سبيل الله للجهاد في سبيله ولقاء العدو والقتل والظرب والجراحة والتعب لكنه يستحلي ذلك ويستسهل ذلك - [00:04:45](#)

لانه في سبيل تحصيل مقصود اعظم وهو محبة الله سبحانه وتعالى فمحبة الله هي اساس عبادته سبحانه وتعالى. فالمؤمنون يحبون الله اكثر من كل شيء لا يقدمون على محبة الله شيئا - [00:05:13](#)

لا يقدمون على محبة الله شيئا ولذلك يبحثون عن ما يرضي الله لان من احب احدا سعى في مرضاته وابتعد عما يكرهه فالمؤمنون يحبون الله فهم يبحثون عما يرضي الله سبحانه وتعالى. ويبتعدون عما يسخط الله - [00:05:37](#)

لانه لا يليق بمن يحب الله ان يعصيه كما ان هذا لا يليق في حقوق الخلق بعضهم مع بعض. فاذا احببت شخصا فانك لا تعمل ما

يسخطه او يجرح شعوره او يكدر او يكدر باله. لانيك تحبه - 00:06:04

هذا في المخلوق مع المخلوق. فكيف بالمخلوق مع الخالق سبحانه وتعالى فالذي يعصي الله هذا دليل على احد امرين اما انه لا يحب الله اصلا واما انه يحب الله محبة ناقصة - 00:06:30

ولهذا يقول الشاعر تعصي الاله وانت تزعم حبه وهذا لعمرى في القياس شنيع لو كان حبك صادقا لاطعته ان المحب لمن يحب مطيع ولهذا لما ادعى اليهود انهم يحبون الله قالوا اننا نحب الله - 00:06:50

امتحنهم الله بقوله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين فالمسألة ما هي بمسألة دعوة - 00:07:19

والا كان كل يدعي ولكن المسألة مسألة حقيقة مسألة صدق فمن ادعى شيئا فليقدم الشاهد والدليل على صدقه فمن ادعى محبة الله فانه يسعى في طاعة الله والله تعالى قد ارسل هذا الرسول - 00:07:44

محمدا صلى الله عليه وسلم مبلغا عنهم ومبيناً لما يحبه الله. وما يكرهه الله ويبغضه الله. فالذي يحب الله محبة يتبعها للرسول من كان صادقا في محبته لله فليتبّع هذا الرسول - 00:08:07

فعلامة محبة الله الله جل وعلا ذكر في هذه الآية علامة محبة الله وذكر ثمرته اما علامتها فهي طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني - 00:08:29

فعلامة محبة الله اتباع رسوله صلى الله عليه وسلم لان الرسول مبلغ عن الله ولا يأمر الا بما يحبه الله. ولا ينهى الا عما يكرهه الله الذي يحب الله صادقا يتبع هذا الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:08:48

فيفعل ما امر به ويترك ما نهى عنه من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظ فعلامة محبة الله طاعة رسوله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوه. هذه علامة فارقة - 00:09:14

لا يمكن لاحد ان يغالط فيها وهي امتحان يمتحن به مدعي المحبة فتوزن اعماله واقواله وتصرفاته على ما جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام فان كانت موافقة لما جاء به الرسول فهذا دليل على صدق محبته لله - 00:09:39

وان كانت مخالفة لما جاء به الرسول فهذا دليل على كذب محبته لله عز وجل او على نقصانها بحسب المخالفة هذه علامة محبة الله اما ثمرتها فقد بينها بقوله سبحانه يحببكم الله - 00:10:07

فمن ثمرة باتباع الرسول صلى الله عليه وسلم ان العبد ينال محبة الله له. فالله يحبه فمن احب الله واتبع رسوله احبه الله وهذه هي السعادة ان يحبك الله عز وجل - 00:10:33

السعادة الكاملة اذا نلت اذا نلت هذه المرتبة وهي ان الله يحبك فقد ربح الدنيا والاخرة يحببكم الله وهذه مرتبة عظيمة ومنقبة عظيمة ينالها من صدق في محبة الله واقام الدليل على ذلك باتباع رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:10:56

ولهذا يقول سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال المفسرون هذه الآية تنطبق على ابي بكر واصحابه من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين قاتلوا المرتدين بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:11:28

من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين. يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. والله واسع عليم - 00:12:00

انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راکعون. ومن يتولى الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون هذه الثمرة الاولى وهي ان ينال - 00:12:26

محبة الله له وهذا اعظم من ال وارفع منزلة والثمرّة الثانیة يغفر لكم ذنوبكم اذا اطعت الرسول صلى الله عليه وسلم فان الله يغفر لك ذنوبك التي تصدر منك فان الانسان خطاء - 00:12:48

وكثير المخالفة بحكم نفسه وحكم منازعة الشياطين له وغير ذلك. تكثر منه الذنوب لكن من اطاع الرسول صلى الله عليه وسلم فان

الله يغفر له ذنوبه ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم - [00:13:14](#)

قل اطيعوا الله والرسول امر بطاعة الله وطاعة رسوله اللتين هما اصدق الادلة على محبة الله سبحانه وتعالى فان تولوا يعني فان

اعرظتم عن طاعة الله وطاعة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم - [00:13:42](#)

فان الله لا يحب الكافرين فالذي لا يطيع الرسول يبغضه الله عز وجل فان تولوا عن طاعة الله وطاعة رسوله فان الله لا يحب

الكافرين. وهذا هو شأن اليهود ومن - [00:14:07](#)

حذوهم فان اليهود استكبروا عن طاعة الله واستكبروا عن طاعة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم مع اعترافهم في قرارة نفوسهم

انه رسول الله لكن منعهم الكبر والحسد عن اتباعه صلى الله عليه وسلم وجحدوا - [00:14:25](#)

في الظاهر وهم يستيقنونها في الباطن الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه يعرفون محمدا صلى الله عليه وسلم كما يعرفون ابناءهم وان

كثيرا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون هذه محبة الله سبحانه وتعالى. وهذا دليلها وهذه ثمراتها - [00:14:47](#)

من علامة محبة الله وصدق محبة الله في في قلب العبد الا يقدم شيئا على ما يحبه الله ان يقدم ما يحبه الله على ما تحبه نفسه هذا

من اعظم علامات محبة الله. بعد اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:15:15](#)

الصادق في محبته لله يقدم ما يحبه الله. على ما تحبه نفسه اما الذي يعكس الامر فيقدم ما تحبه نفسه على ما يحبه الله فهذا دليل

على كذبه في محبته لله - [00:15:43](#)

وانما يحب شهواته ولا يحب الله قال سبحانه وتعالى قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها

وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله - [00:16:02](#)

تربصوا يعني انتظروا حتى يأتي الله بامرهم والله لا يهدي القول الفاسقين معلوم ان الانسان يحب اباه ويحب والديه ويحب

اولاده ويحب زوجته ويحب عشيرته التي هي قبيلته ويحب بلده وهو لا يلام على محبة هذه الاشياء - [00:16:33](#)

وهذه تسمى محبة طبيعة ليست محبة عبادة هذي محبة طبيعية خلقها الله للنفوس لمصالح هو لا يلام على انه يحب هذه الاشياء لان

هذه من مصالحه لكنه يلام اذا قدم محبة هذه الاشياء على محبة الله سبحانه وتعالى. هذه الاشياء الثمانية - [00:17:04](#)

اشياء ثمانية ذكرها الله في هذه الاية الناس يحبونها بفطرتهم ولا يلامون على اصل محبتها لانها من منافعهم ومصالحهم وعواطفهم لا

يلامون على محبتها ولكنهم يلامون اذا قدموها على محبة الله سبحانه وتعالى. احب اليكم قال احب اليكم - [00:17:31](#)

قل ان كان اباؤكم وابناؤكم احب اليكم من الله ورسوله. فالذي يلام ان يجعل هذه الاشياء من يجعل هذه الاشياء احب اليه

من الله ورسوله وجهاد في سبيله. تهددهم الله بقوله فتربصوا يعني انتظروا ما يحل بكم من العقاب - [00:17:58](#)

والله لا يهدي القوم الفاسقين فالذي يقدم محبة هذه الاشياء على محبة الله فهذا من الفاسقين يعني الخارجين عن طاعة الله سبحانه

وتعالى لان الفسق في الاصل الخروج الخروج عن عن الشيء والفسق في الشرع هو الخروج عن طاعة الله سواء كان فسقا اكبر وهو

الكفر او فسق - [00:18:22](#)

اصغر وهو ما دون ذلك فاذا كان الانسان يشح ببلده ولا يهاجر في سبيل الله اذا كان بلده بلاد كفر ولا يخرج ولا يهاجر في سبيل الله

الى بلاد الاسلام - [00:18:51](#)

فهذا دليل على انه يحب وطنه اكثر مما يحب الله عز وجل والذي يحب ما له الذي يحب ما له وتحمله محبته له على ان يمنع حقوق

الله فيه من زكاة - [00:19:12](#)

وواجبات ونفقات مشروعة واجبة او مستحبة الذي يقدم محبة المال على محبة الله فلا ينفق مما اتاه الله هذا يتربص حتى يأتي الله

بامرهم يكون مع المتربصين المنتظرين لعقاب الله سبحانه وتعالى - [00:19:34](#)

الذي يحب اولاده اكثر من محبة الله بحيث انه يراهم على المعاصي وعلى ترك الصلاة والمخالفات ولا ينكر عليهم ولا يؤدبهم هذا

دليل على انه قدم محبتهم على محبة الله سبحانه وتعالى - [00:19:59](#)

لانه لو كان يحب الله عز وجل لقام على اولاده في الله وجاهدتهم في الله حق جهاده ورباهم على طاعة الله عز وجل او كذلك عنده

كبار رجال يتركهم ويسكن معهم وهو يقدر على فراقهم ويقدر على الابتعاد عنهم لكنه يسكن اليهم ويطمئن معهم ويؤاكلهم ويشاربهم وهم على الكفر بالله او على معصية الله ولا يفارقهم هذا يكون مقدما لمحبة اولاده على محبة الله - 00:20:50

فليتربص حتى يأتي الله بامر هذا وعيد شديد لا بد من وقوعه اذا شاء الله سبحانه وتعالى ولهذا سمعتم في الاية التي تلاها الامام وفقه الله لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر - 00:21:23

يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا ابائهم او اخوانهم او عشيرتهم ولو كانوا ابائهم بدا بالاصول اصول الانسان وثنى بالفروع او او ابناؤه او اخوانهم الحواشي او عشيرتهم - 00:21:44

من باقي الاسرة او القبيلة فالذين يحبون الله سبحانه وتعالى ويؤمنون به ايمانا صادقا لا يقدمون على محبة الله شيء شيئا فاذا كان ابائهم وابنائهم او اخوانهم او عشيرتهم على امر يسخط الله - 00:22:13

فانهم لا يحابون معهم يقدمون محبة الله عز وجل صحيح ان الانسان يحب هؤلاء بحكم العاطفة الانسانية وبحكم القرابة ولكن اذا حملته محبته لهم على ان يداهن في امر الله - 00:22:47

وان يتساهل في امر الله وان يقرهم على الباطل فهذا دليل على انه لا يحب الله اما لا يحبه اصلا واما انه يحبه ناقصة وان محبته لهذه الاشياء اكثر من محبته لله عز وجل. لانه لو كان العكس - 00:23:09

لو كانت محبة الله اكثر من محبته لهؤلاء لظهر ذلك من تصرفاته معهم وكثير من الناس اليوم مع الاسف ابتلوا بهذه المصيبة تجد اولادهم او اباءهم او اخوانهم او عشيرتهم - 00:23:36

على المحادة لله سبحانه وتعالى ولكنهم يداهنون معهم ويتساهلون معهم ولا يقومون نحوهم بواجب النصيحة وبواجب الانكار او في النهاية بواجب الهجر والابتعاد اذا لم تجد النصائح ولم تجدي الوسائل - 00:24:01

الاخرى تجد ان اكثر الاسر والبيوت تجدها على هذا النمط فيها الصالح والطالح فيها المؤمن والكافر فيها المستقيم وفيها العاصي ولا تجد هناك فوارق ما تجد الصالح ينكر على غير الصالح - 00:24:30

ولا تجد المستقيم ينكر على العاصي بحسب حاله ومقدرته بل تجد المداينة وتجد التساهل العظيم وتجد الموافقة التامة وتجد الانسجام والمحبة والمودة بينهم ما كان شيئا حصل اين محبة الله عز وجل - 00:25:00

اعتقد لو ان اباك الذي هو اقرب الناس اليك او ابنك الذي هو جزء منك او اخوك الذي هو عضدك اعتقد ان لو لو ان واحدا منهم اساء اليك في مالك - 00:25:31

اخذ شيئا من مالك انك لا ترضى ولا تداهن ولا تتساهل بهذا الامر بل تطالب وتطالب وتقيم الدنيا وتقعدها واذا عجزت عن استيفاء حقه فانك تغضب عليه وتهجره وغضبا للمال والمال - 00:25:52

اما ما كان في جانب الله سبحانه وتعالى. وما كان حقا لله فانك تتساهل فيه وتتسامح لان محبة الله في قلبك محبة ضئيلة تغمرها محبة هذه الامور المادية وهذا خطر عظيم - 00:26:19

وقع فيه الاكثر من الناس اليوم فاين محبة الله كما ينبغي الذي يحب الله سبحانه وتعالى يبرهن على صدق محبته بالبرهان الصحيح فلا يقدم على محبة الله شيئا من الاشياء - 00:26:47

لا من الاقارب ولا من الاموال ولا من الازواج ولا من المواطنين ولا من البلدان المهاجرون الاولون من الصحابة تركوا اعز شيء لديهم وهو موطنهم مكة المشرفة اشرف بقاع الدنيا - 00:27:13

واحب بقاع الدنيا لكن لما كان اهلها على الكفر بالله سبحانه وتعالى خرجوا منها وهاجروا وفي مقدمتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يقول لما خرج من مكة مهاجرا وقف وقال والله انك لاحب البلاد الي - 00:27:38

ولولا ان ولولا ان قومي اخرجوني منك ما خرجت وكذلك صحابته الكرام تركوا موطنهم وتركوا مكة المشرفة وهي اشرف البقاع لما كانت بلاد كفر في ذاك الوقت وكانوا لا يقدررون على اظهار محبة الله سبحانه وتعالى. وعلى اظهار دينهم - 00:28:13

فأثنى الله تعالى عليهم بقوله للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتئون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله
ورسوله اولئك هم الصادقون ما خرجوا من مكة طلبا للدنيا يعني قالوا ان البلاد الاخرى التجارة فيها اكثر او المعيشة فيها احسن -
00:28:44

او المساكن فيها احسن واوسع بل على العكس تركوا اموالهم وتركوا اولادهم وتركوا وطنهم لماذا لانهم يحبون الله سبحانه وتعالى فلا
يبقون في مكان لا يقدرّون على اظهار محبة الله وطاعته سبحانه وتعالى. اخرجوا من ديارهم واموالهم - 00:29:14
يبتئون فضلا من الله ورضوانا. وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون واثنى على الانصار فقال والذين تبوأوا الدار يعني دار
الهِجْرَةِ. المدينة المنورة والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم - 00:29:43
لانهم يحبون الله سبحانه وتعالى والمهاجرون احباب الله فهم يحبون احباب الله يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم
حاجة مما اوتوا لا يحسدون المهاجرين على ما اتاهم الله من الفضائل - 00:30:10
ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة هذا من محبة الله سبحانه وتعالى الواحد منهم اذا كان جائعا اذا كان رأى اخاه
المهاجر او اخاه المسلم رآه بحاجة قدم حاجة اخيه على حاجته - 00:30:32
ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة يعني فيهم جوع وحاجة لماذا؟ لانهم يحبون الله سبحانه وتعالى. ويحبون احباب الله عز
وجل فيقدمونهم على انفسهم ومن بلغ هذه المرتبة فقد بلغ اعلى مراتب الايمان - 00:30:57
ونال اعلى محبة لله ولرسوله وهذا هو الولاء الصحيح والايمان الصحيح ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون ذكر انه في غزوة
اليرموك غزوة غزوة اليرموك التي وقعت بين المسلمين والروم بقيادة خالد ابن الوليد - 00:31:24
رضي الله تعالى عنه استشهد جماعة من الصحابة سقطوا على الارض جرحى وهم في سكرات الموت واحتاجوا الى ماء طلبوا ماء
يشربونه وهم في هذه الحالة فجاء لهم بالماء جيء لاولهم بالماء فلما نظر الى اخيه - 00:31:57
الجريح الثاني وجده يطلب الماء فدفع الماء اليه ثم لما وصل الماء الى الثاني ونظر وجد نظر الى اخيه الثالث واذا هو يطلب الماء
فامر بدفعه اليه ولما وصل الى الثالث نظر الى الرابع - 00:32:26
وجده يطلب الماء فامر بدفع الماء اليه وقدمه على نفسه. فلما وصل الماء الى الاخير وجده قد توفي ثم رجع الى الاولين فوجدهم قد
توفوا هذا الايثار على النفس والسبب ما هو؟ يعني انسان جريح - 00:32:45
في حالة الموت في النزاع الاخير يحتاج الى شربة ماء يطفئ بها شدة الحرارة التي يقاسيها ومع هذا يؤثر اخاه على نفسه بسبب
ماذا؟ بسبب المحبة في الله سبحانه وتعالى - 00:33:06
ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا على حبه لن تنالوا البر حتى تنفقوا
مما تحبون مما تحبون من انفس اموالكم التي تحبونها من شغاف قلوبكم. لكن تحبون الله اشد - 00:33:29
فتقدمونها في محبة الله سبحانه وتعالى هذا علامة المحبة الصحيحة. وهذه علامات الايمان الصادق فمن احب الله عز وجل احب ما
يحب الله احب ما يحبه الله والله جل وعلا يحب المؤمنين. ويحب التوابين ويحب المتطهرين. ويحب المحسنين - 00:34:02
فالذي يحب الله عز وجل يحب هؤلاء. يحب التوابين ويحب المتطهرين ويحب المحسنين لانهم احباب الله سبحانه وتعالى لا يحبهم
لطمع من مطامع الدنيا او يحبهم من اجل قرابة فقط - 00:34:34
او من اجل صداقة بل يحبهم لله حتى ولو كان لا يعرفهم حتى ولو كان لا يربط بينه وبينهم صلة او قرابة او بلد فالمؤمنون يتحابون
في اقطار الارض على غير اوساب بينهم - 00:35:00
المؤمن يحب المؤمن في اي بلد كان وفي اي بقعة كان وفي اي زمان كان واخر المؤمنين يحب اوله في اول الخليقة اخر المؤمنين
في الدنيا يحب اول المؤمنين في الدنيا - 00:35:23
المؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض فالمحبة لا تقتصر على المؤمنين الاحياء بل نحب يجب ان نحب كل المؤمنين
الاموات من اول الخليقة من ادم عليه السلام الى اخر الخليقة كلهم اخواننا نحبهم - 00:35:44

ونثني عليهم ونترحم عليهم والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم الذي يحب الله عز وجل - [00:36:08](#)

يحب ما يحبه الله والله جل وعلا يحب المؤمنين وفي مقدمة المؤمنين الرسل عليهم الصلاة والسلام الرسل من الملائكة والرسل من البشر فالمؤمن يحب الملائكة لانهم عباد الله عز وجل عباد مكرمون - [00:36:31](#)

ويحب كل مؤمن على وجه الارض. حيا او ميتا وفي مقدمة المؤمنين رسل الله عز وجل يحبهم اشد المحبة بعد محبة الله لا نفرق بين احد من رسله كلهم نحبه في الله عز وجل. من اولهم الى اخرهم - [00:36:57](#)

ونحب المؤمنين من اتباعهم كل مؤمن متقدم او متأخر فاننا نحبه في الله عز وجل حيا كان او ميتا وبعد محبة الرسول صلى الله عليه وسلم محبة اصحابه المهاجرين والانصار - [00:37:21](#)

نحبهم في الله عز وجل اشد مما نحب اولادنا واباءنا وامهاتنا نحب صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر من غيرهم لانهم افضل القرون وصحب الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:37:46](#)

وحبهم ايمان وبغضهم نفاق فمحبة الصحابة دليل على الايمان اذا كان الانسان يجد من نفسه ويجد في قلبه حنين الى اصحاب رسول الله واذا ذكر احد منهم يجد في قلبه حركة حركة اليه بالمحبة - [00:38:10](#)

فهذا دليل على ايمانه ولا سيما الخلفاء الراشدين ابو بكر وعمر وعثمان وعلي بقية الصحابة اجمعين محبتهم دليل على الايمان وبغضهم نفاق وكفر. قال الله سبحانه وتعالى محمد رسول الله. والذين معه اشداء - [00:38:35](#)

على الكفار رحماء بينهم. تراهم ركعا سجدا سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل يعني ان الله وصفهم بالتوراة بهذه الصفات هو مثلهم يعني صفتهم في الانجيل - [00:39:02](#)

كزرع اخرج شره فازره فاستغلظ على سوقه كزرع اخرج شطأه فازره فاستوى فاستغلظ على سوقه يعجب الزراع. ليغيب بهم الكفار فقله جل وعلا ليغيب بهم الكفار يدل على ان من ابغض الصحابة انه كافر - [00:39:25](#)

لا يفتا من الصحابة ويغضبهم الا من فيه كفر ونفاق اما الذي يحبهم فهذا دليل على ايمانه لانه لم يحبهم من اجل مال اعطوه اياه او طمع اسدوه اليه من مطامع الدنيا وانما يحبهم - [00:39:53](#)

لانهم اولياء الله. ولانهم اصحاب رسوله صلى الله عليه وسلم فمن احبهم فحب رسول الله صلى الله عليه وسلم واحبهم وكذلك محبة المؤمنين بعد الصحابة بدأ الصحابة محبة المؤمنين سابقهم ولاحقهم الى يوم القيامة - [00:40:14](#)

فالمؤمن يحب المؤمنين ويتعلق قلبه بهم ويكون مع المؤمنين في اقواله وفي افعاله وفي قلبه وفي جسمه في قلبه وقاله تكون مع المؤمنين يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين - [00:40:42](#)

يكون مع الصادقين بنيتة وقلبه ويكون مع الصادقين بجسمه اذا امكن فيكون مساكن لهم ومجاورا لهم. ويكون مع الصادقين بايمانه وعقيدته و تصرفاته يكون مع الصادقين وجاء في الحديث اوثق عرى الايمان - [00:41:08](#)

الحب في الله والبغض في الله اوثق عرى الايمان الحب في الله بان لا تحب احدا الا في الله عز وجل ما تحبه من اجل طمع دنيوي او معروف اسداه اليك؟ نعم هذا يحب لكنه محبة كان - [00:41:37](#)

اما المحبة الاصيله فهي محبة الايمان. حتى ولو لم يسدي اليك شيئا فانت تحبه لايمانه وتقواه تحبه وهذا اشد اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله ويقول صلى الله عليه وسلم ثلاث - [00:42:01](#)

من كن فيه وجد حلاوة الايمان حلاوة ما لها شبيه حلاوة لذة ما لها شبيه حلاوة الايمان ما لها شبيهة ابداء لذة ليس بعدها ليلة وجد حلاوة الايمان ما هي الثلاث؟ ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما - [00:42:27](#)

هذي الاولى وهي الاصل ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما باستطاعة كل شخص ان يقول انا احب الله ورسوله لكن ما هو الكلام عند الدعوة والقول الكلام عند البرهان - [00:42:59](#)

اذا كان يحب الله ورسوله فليست تقم على طاعة الله ورسوله فليس المقصود من الانسان انه يقول له الله انا احب الله ورسوله ما يكفي

هذا يقيم البرهان والعلامة قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم - [00:43:21](#)

الثانية ان يحب المرء لا يحبه الا الله تحب المؤمن محبة خالصة لله ليس من اجل طمع دنيوي ليس من اجلي انه اوصل اليك نفعا من منافع الدنيا ولا علاقة بينك وبينه لا بقرابة - [00:43:44](#)

ولا بصداقة وانما تجد في نفسك محبة له لانه يؤمن بالله ورسوله دافع في القلب تجده من نفسك تجد في قلبك ميول الى اهل الخير الى اهل العلم الى اهل الدين. اذا وجدت في قلبك هذا فابشر - [00:44:14](#)

اذا وجدت في قلبك ميول الى اهل الخير. والى اهل الدين والى اهل العلم. فابشر هذه علامة علامة على الايمان اما اذا وجدت من نفسك نفور وكراهية لاهل الخير فهذه علامة شر. وان كنت تقول بلسانك انا احب اهل الخير - [00:44:40](#)

لا ينفع القول وان يحب المرء لا يحبه الا لله والثالثة ان يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار انجاء الله من الكفر - [00:45:04](#)

بالايمان بالله ورسوله فانت تكره الرجوع اليه مرة ثانية كونه توقد نار متأججة وتؤخذ وتطرح فيها هذا اسهل عليك من ان تعود في الكفر. هذا دليل على الايمان الذي يبلغ هذه المرتبة هذا دليل على ايمانه - [00:45:29](#)

فالذي يكره المعاصي ويكره الكفر كما يكره ان يقذف في النار هذا دليل على ايمانه اما الانسان اللي تساهل تساهل في المعاصي ويتساهل في الكفر والكفرة. تساهل في شأنهم هذا دليل على عدم ايمانه او على ضعف ايمانه - [00:45:56](#)

ولا هذي علامات ما احد يتمكن من تغييرها او تبديلها علامات ثابتة فان كان يدعي محبة الله من كان يدعي الايمان فهذه البراهين. ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما. ان يحب المرء لا يحبه - [00:46:19](#)

الا لله ان يكره ان يعود في الكفر يعني في الكفر الاكبر او الكفر الاصغر ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار - [00:46:42](#)

يعني تساوى عنده انه يلقي في نار فتأجج او يعود في الكفر فهذا دليل على ايمانه. اما الانسان اللي كل واحد عنده يقول بلسانه انه مؤمن وانه يحب الله ورسوله وانه كذا وكذا لكنه ما يفرق بين الناس بالكفر والايمان - [00:46:57](#)

والطاعة والمعصية الناس عنده سواء بل انما يحب من بيده مادة وطمع من مطامع الدنيا ولو كان عاصيا لله سبحانه وتعالى او كان او كان لا يصلي او كان لا يعرف المساجد لكنه يحبه لان بيده طمع من مطامع الدنيا - [00:47:21](#)

هذي ما هذا ما هو من الايمان هذا مخالف للايمان اين الايمان الواجب على المؤمن ان يدور مع الايمان حيثما دار هذي علامة الايمان الصادق وهذه محبة الله سبحانه وتعالى - [00:47:44](#)

ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان. علامات واضحة ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهم وان يحب المرء لا يحبه الا لله وان وان يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله منه. كما يكره ان يقذف في النار - [00:48:06](#)

يقول عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنهما من احب في الله ووالى في الله وعاد في الله فانما تنال ولا الله بذلك يعني ولاية الله اللي هي محبته لا تنال الا بهذه الامور - [00:48:27](#)

ان يحب في الله وان يبغض في الله وان يوالي في الله. من احب في الله وابغض في الله ووالى في الله فانما تنال ولاية الله بذلك ولن يجد يقول رضي الله عنه ولن يجد عبد طعم الايمان. وان كثرت صلاته وصومه حتى يكون كذلك - [00:48:49](#)

يعني لو كان الانسان يصوم ويصلي ويكثر لكنه ما يجد في قلبه فمحبة الامور الثلاثة الموالاة في الله والمعاداة في الله والبغض في الله هذا ولو صام ولو صلى وهو فاقد لهذه الثلاثة هذا ما ينفعه شيء - [00:49:12](#)

ولن يجد عبد طعم الايمان ولو كثرت صلاته وصومه لانهم العبرة بالمظاهر والاعمال الظاهرة العبرة بما في القلوب لاعمال القلوب مع الاعمال الظاهرة الاعمال الظاهرة لابد منها ولكن الاعمال الظاهرة وحدها لا تكفي - [00:49:32](#)

كما ان اعمال القلوب وحدها لا تكفي. لا بد من الامرين لا بد من الاعمال الظاهرة والاعمال الباطنة ولو كثرت صلاته وصومه لن يجد عبد طعم الايمان ولو كثرت صلاته وصومه حتى يكون كذلك. قال - [00:49:52](#)

وقد صارت عامة واخاة الناس على امر الدنيا وذلك لا يجدي على اهله شيئا صارت عامة يعني اكثر مواخاة الناس على امر الدنيا والله من اعطاك شيء من الدنيا احببته ومن منعك شيء ابغضته - [00:50:12](#)

من اعطاك شيء من الدنيا احببته ولو كان عدوا لله ومن منعك شيئا من الدنيا ابغضته او كان فقيرا ما عندي شيء ابغضته ولو كان وليا لله هذا لا يجدي على اهله شيئا - [00:50:33](#)

ولو كانوا يصومون ويصلون في الظاهر لان العبرة مع ما مع الاعمال الظاهرة العبرة ايضا باعمال القلوب ومقاصد القلوب ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب الله جل وعلا لا ينظر الى صوركم واعمالكم كما في الحديث. وانما يوم لا ينظر الى صوركم واموالكم - [00:50:50](#)

وانما ينظر الى قلوبكم واعمالكم ينظر الى القلوب والاعمال. اما الصور كون الانسان وسيم جسيم. اه حسن المنظر حسن الثياب او عندها اموال الدنيا هذا لا يساوي عند الله شيئا - [00:51:19](#)

الله انما ينظر الى الاعمال والى القلوب الاعمال الصالحة والقلوب الطيبة اما قضية المنظر الظاهر والاموال هذه متاع زائل هذي ما تساوي عند الله جناح بعوضة ولهذا ورد في الحديث رب اشعث اغبر مدفوع بالبواب لو اقسم على الله لابره - [00:51:40](#)

لماذا اشعث اغبر ما عليه مظهر ولا عليه لكنه ولي لله سبحانه وتعالى لو اقسم على الله لو حلف على الله لابر الله بقسمه لانه لان الله يحبه ما هي ما هي بالعبرة بالمظهر العبرة بالقلوب والاعمال الصالحة - [00:52:09](#)

والحب في الله والبغض في الله. هذا المدار جاء في الحديث الصحيح ان رجلا خرج من بلد الى بلد اخرى يقصد زيارة اخ له في الله فارسل الله على مدرجته ملكا من الملائكة يعني على طريقه جلس الملك - [00:52:33](#)

على طريقه فلما مر قال له الى اين تريد تسأله قالوا اريد البلد الفلاني قال لماذا؟ ما قصدك؟ قال اريد ان ازور اخا لي في الله قال له هل لك هل هل له عليك من نعمة تربها - [00:53:00](#)

يعني هل كان انه مسجد لك معروف تعال يمنعك جميل تبي تروح تزوره من اجله؟ قال لا لا غير اني احببته في الله فقال اني رسول الله اليك ان الله قد احبك كما احببته - [00:53:23](#)

هذه هذي علامة الايمان والمحبة في الله والبغض في الله عز وجل فالانسان يحب المؤمنين ولو كانوا في اقصى الدنيا ما هم من اهل بلده ولا من جماعته ولو كانوا ابعد الناس عنه ما هو باخوانه ولا اولاده ولا بني عمه - [00:53:45](#)

فالذي يجمع بين المؤمنين هو الايمان. انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى من جهة الخلطة كلكم سوا ما ما فيه مزية خلقناكم من ذكر وانثى - [00:54:09](#)

وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا هذه هذه الشعوب وهذه القبائل وهذه الاسر وهذه الانساب انما هي من اجل التعارف فقط ولكن التقدم عند الله ليس بالانساب ولا بالاسر ولا بالشعوب تقدم عند الله بشيء واحد ان اكرمكم عند الله اتقاكم - [00:54:33](#)

ان الله عليم خبير فاعلم الخلق عند الله هو التقى سواء كان عربيا او عجميا. سواء كان ابيض او اسود. سواء كان فقيرا او غنيا. سواء كان ملك كان او صعلوكا - [00:55:03](#)

ان الله عليم خبير فميزان العباد الذي يقومون به هو التقوى اما الامور الاخرى من الانساب والاموال والجنسيات فهذه مطرحة لا قيمة لها هي لها قيمة مؤقتة لها قيمة مؤقتة لكن القيمة الثابتة والنافعة هي التقوى - [00:55:23](#)

ولهذا يقول صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى من مقتضى محبة الله ومحبة اوليائه انك تفرح لفرحهم وتهتم لهم وتحزن لحزنهم - [00:55:56](#)

اما الذي هو على العكس هو على العكس انما يفرح انما يفرح بطمع الدنيا فهذا لا قيمة له وفرحوا بالحياة الدنيا وما الحياة الدنيا في الآخرة الا متاع. او يفرح - [00:56:23](#)

بالجاه والسلطان والفخفة الظاهرة هذي كلها تزول ولا يبقى منها شيء راح ملوك وسلاطين وراح دول ذهبت وانقرضت. ولم يبقى معهم في حسابهم الا الاعمال ابدما بقي معهم الا الاعمال - [00:56:46](#)

فالحاصل ان الحب في الله والبغض في الله عليهما مدار عظيم وقد غفل كثير من الناس عنهم اليوم بحيث صار الميزان عند الناس هو ميزان المال والجاه والسلطان دون نظر الى دينه والى عقيدته - [00:57:11](#)

والى قربيه من الله عز وجل الا من شاء الله فالواجب علينا ان نحبي هذا الاصل وان نعرف هذا الاصل وان نعمل به لانه هو الباقي وما سواه يفنى. ويظمحل والله المستعان. واقول قولى هذا - [00:57:37](#)

واستغفر الله لى ولكم - [00:57:59](#)